mroftalp htehaB ni knil muideM

أدب الطلب ومنتهى الأرب للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 4

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. لا زال الحديث مع الشوكاني من كتابه ادب الطلب بمنتهى الارم وقفنا عند قوله واعلم ان سبب الخروج عن دائرة الانصاف والوقوع في موبقات التعصب كثيرة جدا. عرفنا ان كان يريد ان يقدم المقدمة - 00:00:24

يتعلق بالتقليد وان طالب العلم من اول ما ما يعتني به في تعلمه وقراءتي للعلم ان يتجرد عن التعصب وهذا قد عرفنا انه فيه اشكالات لان الاصل فيه طالب العلم مبتدأ يتقيد بعالم - 00:00:44

كان حيا يقتدي به في اقواله وافعاله او ان تمسك بي مذهب من المذاهب المعروفة هذا الاصل واما انه يطالب ابتداء وهو لم يتأهل ان ينظر في اقوال اهل العلم ويرجح الى اخره هذا الاصل فيه المنع - 00:01:04

المنع لانه قول على الله تعالى بالعلم الواجب عليه ابتداء ان يقلد حتى يتمكن ثم بعد ذلك ينظر كيفما كيف مشى. لان الترجيح له قواعده والنظر فيه دليل وتقليب الدليل - 00:01:23

حيث وجه الاستدلال هذا له قواعده واصوله ولابد فيه من ملكة هذه الملكة تورث صاحبها الرسوخ في العلم. وهذا يفتقده المبتدئ ومحاولة الشوكاني في كون طالب العلم ابتداء ان يكون على هذا الوصف هذا ليس على ليس على اطلاقه. ليس بصواب - 00:01:41

انما قد يأتي ببعض العبارات المطلقة لانه يكتب منا جوي مشكلة هو يعايش ماذا؟ عايش مشكلة قد اه عاناها وسيذكر شيئا منها. ولذلك يأتي بعبارات شديدة وقاسية فيما يتعلق بي بالتقليد - 00:02:02

للتقليد فيه تفصيل ليس على اطلاقه يكون مذموما تارة يكون متعينا قد اوجبه الله تعالى على عامة المسلمين. قال فاسألوا اهل الذكر اهل الذكر ما قالوا ارجعوا للكتاب والسنة الو اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ومن لم يعلم يرجع الى اهل العلم. ومن يفتح القرآن ثم بعد ذلك يجتهد قل لا. قال واعلم ان سبب الخروج في بعض - 00:02:18

والنسخ اسباب اسباب الخروج عن دائرة الانصاف افعال من انصفه يقال انصفت الرجل انصافا عاملته بالعدل والقسط والاسم النصفة بفتحتين لانك اعطيته من الحق ما تستحقه لنفسك وتناصف القوم انصف بعضهم بعضا - 00:02:42

اذا انصاف اراد به ما يتعلق المعاملة بالعدل والقسط. والقص هو العدل والوقوع في موبقات التعصب. يعني اسباب الوقوع في موبقات اي مهلكات التعصب. كثيرة جدا كثيرة جدا فمنها وهو اكثرها وقوعا واشدها بلاء - 00:03:05

ان ينشأ طالب العلم في بلد من البلدان التي قد تمذهب اهلها بمذهب معين واقتدوا بعالم مخصوص وهذا كذلك لا ينبغي ان يؤخذ ويعمم في كل زمان. لان الذم هنا مطلقا - 00:03:25

لا يستقيم وبقاء الناس على تقليد عالم معتبر خير منه دعوتهم الى التفلت والانفلات اذا ولد بلد ما يتقيد بمذهب مالك رحمه الله هل يقال لعامة المسلمين اتركوا التقيد وكل واحد يجتهد - 00:03:41

كل واحد ينظر في الدليل الشرعي الحكم الشرعي نجاوبه لا حتى لو احيلوا على علماء مجتهدين. العلماء المجتهدون قلة في كل زمان لا سيما في في هذا الزمان. فكيف يقال لا لا تتقيد بعالم او بمذهب معتبر لا سيما كالمذاهب الاربعة او الثلاثة - 00:04:01

ويترك التقيد به هؤلاء العلماء الائمة الاجلاء الذين خدمت اقوالهم على مر القرون ثم يقال كل واحد يجتهد بنفسه ويترك الناس الى الى الانفلات الذي وقع فيه من من وقع اليوم. هذا لا شك انه من ابطل الباطل - 00:04:23

ينظر في مثل هذه الدعوات وتقيد. هو في زمانه اعرف بزمانه لكن لا يأتي اثق ماذا اكثر واشد بلاء الى اخره. هذه كذلك يطبق في هذا الزمان. الزمان هذا فيه فيه شح في اهل العلم - 00:04:40

علماء المجتهدين الراسخين فيه في العلم فكيف يقال اتركوا مالك واحمد الشافعي ثم يقلدون من من؟ ابو القعقاع ونحوه اسماء مجهولة خلف منها وهو اكثرها وقوعا واشدها بلاء ان ينشأ طالب العلم في بلد من البلدان - 00:04:54

التي قد تمذهب اهلها تمذهب يتمذهب تمذهبا فهو متمذهب مطاوع مذهباه مطاوع مذهبه اي اتبع مذهبا معينا ودان به يعني عبد الله تعالى به اخذ اقوال مالك رحمه الله وامام من ائمة السنة. وتقرب الى الله تعالى باقوال مالك او الشافعي او احمد. هذا لا حرج فيه - 00:05:18

بل قد يكون واجبا عليه لكن لو كانت عنده اهلية الاستقلال عن ما لك واحمد والشافعي كلا او جزءا لتعين عليه ماذا؟ الاتباع لا سيما اذا ظهر له الحق في دليل عالم اخر وجب عليه ان يتبع هذا القول. لكن اذا لم يتبين وكان الناس كلهم عوام او اكثرهم عوام او اهل العلم فيهم - 00:05:46

سؤال للاجتهاد والنظر استقلالا حينئذ الرجوع الى هؤلاء الائمة هو المتعين قال اي اتبع مذهبا معينا ودان به. تمذهب الناس بمذاهب شتى تمندل يعني فعلا المطاوع وتمدرع وتمنطق وتمسكن والمذهب الشخصي هو منصوص الامام او ما يقرب منه يسمى مذهبا شخصيا - 00:06:09

ما قاله المجتهد بدليل ومات قائلا به ما قاله المجتهد مجتهد ليس مقلدا قاله المجتهد بدليل اذا قاله لا بدليل لا يعتبر مذهبا له. وانما اذا قاله بدليل ومات قائلا به. اما اذا رجع - 00:06:35

وقوله الثاني هو المذهب وان كان كثير من اتباع المذاهب الاربعة لا يعتمدون هذا. بل يجعلون جملة الاقوال ويرجحون بينها يعاملون القولين كمعاملتهم لان الصيد فلو تغير قوله فمذهبه الاخير. وخرج المقلد - 00:06:51

لان المقلد لا مذهب له. مقلد ليس له مذهب. ونقل ابن عبد البار الاجماع على ان المقلد ليس عالما. المقلد ليس عالما. اذا يجتهد جاوبونا قاطعا لا يجوز له ان يجتهد. فاذا اجتهد فاجتهاده باطل - 00:07:11

يعتبر اجتهادا باطنا. فقول الشوكاني هنا ينتبه له ليس على الاطلاق ان ينشأ طالب العلم في بلد من البلدان التي قد تمذهب اهلها بمذهب معين واقتدوا بعالم مخصوص وهذا الداء جعله داء مطلقا وهذا فيه نظر الاطلاقات - 00:07:27

التي قد انسى او اقيد بعض الاطلاقات لكن خذها ابتداء كل اطلاق في ذم التقليد هنا او في غيره ليس على اطلاقه لابد من من التفصيل. عامة المسلمين طلبة العلم اهل العلم الذين ليسوا - 00:07:48

ليسوا بمجتهدين واجههم التقليد واجبهم يعني لا يجوز لهم ان يجتهدوا وان يعبر عنه بالتحرر ونحو ذلك وانما الواجب عليهم التقدير. فيجب ان يقيد علمه بمذهب معين سواء كان من المشهورة او من غير - 00:08:04

مشهورة وهذا الداء قد طبق في بلاد الاسلام وعم اهلها طبق اطبقه وطبقه تطبيق غطاه يعني ولم يخرج عنه الا افراده قد يوجد الواحد منهم في المدينة الكبيرة وقد لا يوجد - 00:08:21

قد يوجد واحد في المدينة الكبيرة وقد لا يوجد. واذا لم يوجد ولم يكونوا اهلا فقد فعلوا ما امرهم الله تعالى به اذا لم يوجد في المدينة الكبيرة من هو اهله وقد يوجد في بلدان ليس فيهم واحد - 00:08:43

ان يكون اهلا للاجتهاد. واجبهم ما هو ان يقلده فمن لا يستطيع القيام في الصلاة واجبه ما هو الجلوس اذا يختلف حكمه او لا يختلف عن غيره والقائم كالمجتهد وجب عليه ان يقوم وجب عليه ان يجتهد - 00:09:00

اذا عجز عن القيام وعجز عن الاجتهاد حينئذ يكون قاعدا يقعد. فالواجب عليه القعود يختلف الحكم الشرعي او لا؟ قل نعم يختلف فاذا كان ثم بلد او عامة المسلمين تقيدوا بعالم معين ولم يكن فيه من هو اهل الاجتهاد. نقول هؤلاء قد فعلوا ما امرهم الله - 00:09:16

تعالى بقوله واسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. هؤلاء لا يعلمون واجبهم هو السؤال. هذا الاصل قال قد يوجد الواحد منهم في

المدينة الكبيرة وقد لا يوجد. لان هؤلاء الذين الفوا يعني اعتادوا - 00:09:37
هذه المذاهب قد صاروا يعتقدون انها هي الشريعة وانما خرج عنها خارج عن الدين. وهذا ان اراد به ما يتعلق بالمذاهب العقدية قد يقال نعم في بعض المواضع يكون خارجا عن عن الدين. وان اراد به ما يتعلق بالمذاهب الفرعية الفقهية وليس الامر كذلك - 00:09:54
بل حتى الاعتقاد انه خرج عن الدين هذا ان وجد فقد يوجد في بعض الطوائف او في بعض الاتباع ليس على الاطلاق. بل السواد الاعظم من اتباع المذاهب الاربع لا يعتقدون هذا. بل يذكرون في كتب الاصول وفي كتب القواعد انه يجوز ان ينتقل من مذهب الى مذهب اخر وبعضهم لا يجوز لكن لا يجعله - 00:10:17
خارج المين؟ من الملة. يعني يعتبر ماذا؟ يعتبر كافرا وانما خرج عنها خارج عن الدين. خارج عن الدين. وهذا قد يكون عنده الزيدية تعد اقوال من من الطوائف البدعية من الطوائف البدعية فاقوالهم حتى في الفروع تعتبر اقوال بدعية نص على ذلك الذهبي وغيره - 00:10:37
قال مباين لسبيل المؤمنين. يعني مفارق كل حزب بما لديهم فرحون فاهل هذا المذهب يعتقدون ان الحق بايديهم. وهو كذلك ولا اشكال في هذا ولا اشكال فيه ان كان مذهبا عقديا فيجب ان تعتقد ان الحق معك - 00:10:59
واذا كان مذهبا فقهيا ورجحت انه الحق لا اشكال فيه ولذلك العلم قرروا فيما يتعلق بالعامي ان له اجتهادا او لا يجتهد ولا يجتهد قالوا يجتهد في مسألة واحدة وهي ان يختار العالم الذي يقلده - 00:11:18
ويبحث عن الاعلم والاشهر والاتقى والى اخره. وهذا يدرك بالحس يدرك به بالحس. يعني الذي يقدمه اهل العلم على على غيره. وهذا اجتهاد وهذا اجتهاده. فكونه يعتقد ان الحق هو الذي معه هذا لا اشكال فيه - 00:11:36
وكل من رجح بين قولين او ثلاثة او اربعة يعتقد ماذا ان الحق معه لان الحق يتعدد لا يتعدد على الصحيح الحق واحد واذا اعتقد ان الحق معه لا اشكال فيه - 00:11:52
وان غيرهم على الخطأ والضلال والبدعة. ضلال بدعة ان كان في مذاهب عقدية او كذلك. لا اشكال فيه اهل السنة والجماعة يعتقدون ان الاشاعر والصوفية ونحوهم على ظلال كان الضرر هذا مفارق لهم من الملة او لا؟ لابد ان يعتقد انه علاء على حق. اما ما يتعلق بالمذاهب الفقهية فليس الامر كذلك - 00:12:08
واهل المذهب الاخر يقابلونهم بمثل ذلك والسبب انهم نشأوا فوجدوا اباءهم وسائر قراباتهم على ذلك ولعله يشير الى الزيدية. ورثه الخلف عن السلف والاخر عن الاول وانضم الى ذلك قصورهم عن ادراك الحقائق بسبب التغيير - 00:12:32
ادراك الحقائق يعني على ما هي عليه بسبب التغيير الذي ورد عليه ممن وجدوه قبلهم. يعني تبدلت الامور يريد ان ان يشير الى ان الامور قد تبدلت اشبه ما يكون به بالدين المبدل او الشرع المبدل - 00:12:54
واذا وجد فيه من يعرف وفي نسخة الحق والمحقين فهو لا يستطيع ان ينطق بذلك مع اخص خواصه جمع خاص وقيل خاصا خواصي جمع خاص وقيل خاصة وفي التاج يقال اخصه فهو مخاص به اي خاص - 00:13:11
والخصوص والتفرد ببعض الشيء مما لا تشاركه فيه الجملة. وهذا قد يقال فيه باب المعتقد. اما باب الفقه فلا يتأتى مع اخص خواصي واقرب قراباته فضلا عن غيره لما يخاف على نفسه او ماله او على جاهه. يعني ان يؤذى - 00:13:34
ان يؤذى. قد يوجد في بعض الطوائف قد يوجد في بعض البلدان. قد يوجد في بعض المسائل على جهة الخصوص ولذلك ابن تيمية سجن من اجل ماذا؟ مسألة الطلاق يعني مسألة فقهية ومع ذلك وجد من من نازعه فيها واذاه بانواع من الاذى. قد يوجد لكنه ليس هو العام - 00:13:54
ليس هو هو العام ان كان فيه مخالفات او في بعض البدع لكنه لا يصل الى هذا الحال. بحسب اختلاف المقاصد بحسب يعني باعتبار اختلاف المقاصد وتباين العزائم الدينية الايرادات - 00:14:13
فيحصل فيحصل من قصورهم مع تغير فطرهم بمن ارشدهم يعني بسبب من ارشدهم الى البقاء على ما هم عليه وانه الحق اي

اعتقاد انه الحق كما في بعض النسخ وخلافه الباطل - 00:14:27
وسكوت من له فطنة ولديه عرفان وعنده انصاف عن تعليمهم معالم الانصاف وهدايتهم الى طرق الحق. يعني نشأوا ووجدوا هؤلاء وقد انتكست عندهم الفطر ولذلك قال مع التغير فطاره هذا مع الانتكاس - 00:14:45
الفطرة ووجد من يعرف الحق لكنه سكت ولم يبين ولم يبين قال ما يوجب جمودهم على ما هم عليه. واعتقادهم ان الحق مقصور عليهم. على ما هم عليه. منحصر فيه. وان غيره ليس من - 00:15:04
ولا هو من الحق. فاذا سمع عالما من العلماء يفتي بخلافه او يعمل على ما لا يوافقه اعتقد انه من اهل الضلال من الدعاة الى البدعة الدعاة الى البدعة. وهذا قد يكون - 00:15:23
وهذا اذا عجز عن انزال الضرر به. يعني يكتفي بمجرد النسبة. هذا مبتدع هذا ظال هذا الى اخره واذا استطاع ان يفعل شيء بيديه لفعله او يسعى به عند السلطان لا لفعله. لكنه دائر بين بين الامرين. متى ما تمكن - 00:15:40
القاه في السجن. كما القي ابن تيمية رحمه الله تعالى. واذا ما تمكن حينئذ ليس ثم الا التحذير قالوا هذا اذا عجز عن انزال الضرر به بيده او لسانه فان تمكن من ذلك من زال الضرر به - 00:15:57
فعله معتقدا انه من اعظم ما يتقرب به الى الله ويدخره في صحائف حسناته ويتاجر الله بهم معاملة. وهذا معلوم لكل احد وقد شاهدنا منه ما لا يأتي عليه حصر ولا تحيط به عبارة. اذا وجد في زمانه من عامله بهذه المعاملة. ولذلك وقع عنده شيء من ردة الفعل فصار يطلق - 00:16:14
بعض العبارات التي تحتاج الى الى تقييد. وان وجد ما ذكره في ازمان متفرقة. موجود التعصب بهذا الحد موجود لكن ليس هو السمة العامة والسواد الاعظم لي لاهل علمي بل قد بلغ او يبلغ كما في بعض النسخ. هذا متعصب في معاداتي. في معاداة من يخالفه الى حد تجاوز به عداوته لليهود - 00:16:40
والنصارى ولو علم المخدوع المغرور بان سعيه ضلال وعمله وبال وانه من الاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا. وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا لاقصر عن غوايته ورعوى عن بعض جهله. رعوى عن القبيح كفى - 00:17:05
وارعوى عن بعض جهله لكنه جهل قدر نفسه وخسران سعيه. وتحامى غيره من اهل المعرفة والفهم ارشاد يعني تجنب العلم من عرفوا الحق وانصبوا في انفسهم تركوا هؤلاء. خافوا على انفسهم. وهذا لا اشكال فيه - 00:17:29
اذا خشي من من عرف الحق خشي على نفسه جاز له السكوت ولكن لا يتكلم بالباطل لان الامر بالمعروف وانكار المنكر هذا مرتب على ماذا هلا مسألة قاعدة المصالح والمفاسد - 00:17:48
متى ما خشي الانسان على نفسه او خشي على غيره كأهله وماله ونحو ذلك جاز له السكون ولو كان في اعظم المسائل جاز له السكوت. لكن لا يجوز له ان يتكلم بالباطل - 00:18:03
فرق بين المسألتين الذي ينكر ان يسكت يعلم الحق لكنه يتكلم بماذا؟ بباطننا والذي لا ينكر هو ان يسكت لكنه لا يتكلم بي بالباطل لا يكلف الله نفسا الا الا وسعها. اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم - 00:18:19
ماتوا منه ما استطعتم. لا واجبة مع العجز اذا عجز عن ان يقول كلمة الحق جاز له السكوت جاز له السكون. سواء خاف على نفسه او خاف على غيرها قد يقول قائل انا لا اخاف على نفسي شجاع يصدع بالحق - 00:18:39
لكن قد يتضرر من وراءك. اهلك زوجك ابناؤك مالك الى اخره. جاز له السكوت لاجل اهله. بل قد يجب في بعض المواضع على حسب النازلة والمعاملة قال لكنه جهل قدر نفسه - 00:18:58
وخسران سعيه وتحامى غيره. من اهل المعرفة والفهم ارشاده الى الحق وتنبيهه على فساد ما هو فيه سكتوا عن ذلك. مخافة على نفسه منه وممن يشابهه في ذلك يعني من اهل الجهل - 00:19:14
يعلم ان هذا الجاهل لو انكر عليه لاخذ السيف او ما ينوب عنه فخاف جاز له ان يسكت فتعاظم الشر. عظم الشر يعني وعم البلاء وتفاقم الامر كله بمعنى واحد - 00:19:31

وفي بعض النسخ وعم البلاء ضم البلاء وتفاقم الامر وعم الضرر. يعني بسبب السكوت بسبب السكوت. وهذا قد يجاب عن المصنفون بانه لو كان في المسائل الفقهية فامرها خفيف ان كان في مسائل فقهية فامر خفيف. اذا تعصب الناس لقول مالك او قبل الشافعي وكادوا ان يقاتلوا لاجل قوله امر خفيف - 00:19:47

هذا اولى من ان يكف الناس عن تعصبهم لمالك ثم يحصل انفلات ما يحصل لا سيما في مثل هذه الازمان تم نزاع ومعارك علمانية وليبرالية وحداثة وهؤلاء يسعون فانت تحث الناس على التمسك بمذهب مالك اولى من ان يتركوا ثم بعد ذلك يشتغل هؤلاء بدعوة - 00:20:10

دعوة الى ما هم عليه هذي المسائل تحتاج الى ماذا الى نظر وروية ليس كلما قرأ طالب علم مثل هذا الكلام فاذا به على المنبر ثم ينفر الناس عن التمسك بالمذاهب الاربعة والتقليد او التعصب لي للعانة. لو وجد منه خطأ فساد - 00:20:33

فساده مع تمسكه بعالم معين مشهود له اخف من فساده لو انفلت لو تأملت بين المسألتين هذا اخف لانه ماذا ماذا سيكون حال الناس لا تتعصبوا بل لا يجوز ان يتعصب لمالك او ان يتقيد بقول مالك اذا يذهبون الى من - 00:20:51

يفتحون القنوات ينظرون عدنان ابراهيم وطارق سويدان وياخذون منهم. ايهما اولى ايهم اولى؟ لا شك ان التعصب ولو قاتلوا على قول مالك والشافعي اولى من هؤلاء الحثالة قال ولو نظر ذلك المتعصب بعين الانصاف ورجع الى عقله وما تقتضيه فطرته الاصيلة لكف عن فعله واقصر عن غيه وجهله - 00:21:11

الغي الضلال والخيمة واقصر وقالوا اقصر وقصر. اقصر عنه كفا ونزع مع القدرة عليه. اقصر مع القدرة عليه. النزوع والكف وقصر عنه بلا الف مع فتح الصاد. هذا اذا عجز - 00:21:36

اذا كان كف مع القدرة يقال اقصر واذا كان عاجزا يقال قصر عنهم ولكنه قد حيل بينه وبين ذاك وفرغ الشيطان منه الا من عصم الله وهو قليل وقليل ما هم. وهكذا صاحب المعرفة وحامل الحجة - 00:21:56

وثاقب الفهم لو وطن نفسه على الارشاد وتكلم بكلمة الحق ونصر الله سبحانه ونصر دينه وقام في تبيين ما امره الله بتبيينه لحمد مسراه سورة كالهدى سير الليل عامة ويقصد ماذا السعي - 00:22:13

وشكر عاقبته واراه الله سبحانه من بدائع صنعه وعجائب وقايته وصدق ما وعد به من قوله ولينصرن الله من ينصره ولينصرن الله من ينصره. ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. ما يزيده ثباتا. ويشد من عضده ويقوي - 00:22:33

يروي قلبه في نصرة الحق ومعاضدة اهله. نعم لا شك انه لو وجد ذلك لكنه دائر بين العزيمة والرخصة عزيمة والرخصة انسان فريد ليس عنده من هو وراءه. لن يتضرر غيره. فتكلم بكلمة الحق. اخذ بالعزيمة. لا اشكال فيه. هذا لو قتل - 00:22:54

لا اشكال فيه. لكن لو كان وراءه من وراءه مسألة تختلف ومن تأمل الامر كما ينبغي عرف ان كل قائم بحجة الله اذا بينها للناس كما امره الله وصدع بالحق وضرب بالبدعة صدع - 00:23:17

بالحق هذه نحتاج الى تقييد لان الصدع بالحق هذا امر بالمعروف والنهي عن المنكر ولابد ان يكون ماذا؟ مقيدا بقاعدة المصالح والمفاهيم. الامر بالمعروف والنهي عن كله عن بقرة ابيه جملة وتفصيلا - 00:23:31

سواء كان في مسائل الكفر والشرك وما دونه مقيد بماذا؟ بهذه القاعدة قاعدة المصالح المفاسد لا يأتي ينكر منكرا ثم يترتب عليه فساد عظيم ثم لا لا يكون الفساد متعلقا به فقط. لا بل قد يعم امة وهذا لا شك انه اثم. ولو كان اراد به - 00:23:49

القربى ومن تأمل الامر كما ينبغي عرف ان كل قائم بحجة الله اذا بينها للناس كما امره الله وصدع بالحق وضرب بالبدعة في وجه صاحبها والقم المتعصب حجرا. واوضح له ما شرعه الله لعباده وانه في تمسكه بمحض الرأي مع وجود البرهان الثابت - 00:24:13

عن صاحب الشرع كخابط عشواء وراكب العمياء. خابط عشواء عرفنا ماذا ان العشواء الناقة التي في بصرها ضعف اذا مشت تخبط ويملت اجواء ويسرة هذي العشواء فكيف بالعمياء من باب اولى من باب اولى - 00:24:35

فان قبل منه ظفره يعني فاز بما وعده رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاجر في حديث لان يهدي الله بك على يديك رجلا الحديث وكذلك لكن البحث في ماذا؟ فيما اذا خشي على نفسه - 00:24:55

وان لم يقبل منه بل كان قد فعل ما اوجب الله عليه ان لم يقبل منه كان قد فعل ما اوجب الله عليه. نعم يعني في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يشترط فيه قبول - 00:25:13

الامر آآ قبول المأمور ولا المنهي بل بمجرد فعله حينئذ برئت الذمة بمجرد الامر او النهي برئت الذمة. وهل يلزمه التكرار او لا مسألة خلافية عند الاصول اذا نهاه مرة واحدة قال لا تفعل كذا لا يجوز شرعا هذا حرام بين له. اذا قامت عليه الحجة - 00:25:29

هل اذا رأيتم مرة ثانية يلزمك عن اذن لابد من ماذا لابد من بيانه هذي مسألة خلافية. مسألة الامام احمد يرى انه مستحب. الثانية تعتبر مستحبة. وان لم يقبل منه كان قد فعل ما اوجب الله عليه. وهذا ظاهر كلام الشوكاني هنا - 00:25:51

فعال ما اوجب الله عليه بمجرد مرة واحدة يبين له الحق وان هذا مخالف لي للدليل. مخالف للدليل. والمسائل التي تكون مشهورة في الانكار ويعلمه كثير من الناس هل يتعين ان تذهب الى كل شخص - 00:26:07

وتنكر عليه هذه مسألة كذلك فيها فيها نزاع. كل الناس اليوم ماذا هنا هنا في هذا البلاد يعلمون ان الاسبال محرم مثلا. كلما رأيت مسبلا لابد ان تذهب وراءه تقول هذا لا يجوز. هو يعلم - 00:26:26

او تراه يدخن هو يعلم ان التدخين حرام. يعلم او لا يعلم اكثر الناس يعلمون هذا والقول بالكراهة ليس مشهورا هنا قد يكون مشهورا في بعض البلدان هل يلزمك ذلك كلما رأيت شخصا ان تنكر عليه؟ ام انه متقيد بما يحتمل انه لم يعلم؟ مسألة خلافية - 00:26:39

قال كان قد فعل ما اوجب الله عليه وخلص نفسه من كتم العلم الذي امره الله بافشائه او كذلك. امره الله تعالى بافشائه افشوا السلامة بنشره ولكنه مقيد لانه مأمور به فهو داخل تحت قاعدة ماذا - 00:26:57

اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم والعلم ليس خارجا عن هذه القاعدة تبليغ العلم ليس خارجا عن هذه القاعدة فاذا كان مأمورا بان يبلغ العلم حينئذ لزمهم هذا ان يبلغ. اذا كان ثم عارض او مانع - 00:27:14

نرجع الى القاعدة لا واجب مع العجز فاتقوا الله ما استطعتم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم وهذه قاعدة تشمل الدين كله يتعلق بمساء الكبار وما دونه. انتبه لهذا. اما الانسان يأتي يركب رأسه ثم يفتي نفسه بما بما يفتي او يأخذه بالعزيمة - 00:27:34

ويحمل الناس ان ان يأخذوا بالعزيمة هذا من البدع هذا يعتبر من البدع يعني ينكر على على فاعليه ولو اخذ هو بي بالعزيمة قال اصدع بالحق لا تخف الى اخره - 00:27:55

وفعل ما فعل ويكون قد تضرر ويطالب جميع الناس من اهل العلم وطلبة العلم ان يفعلوا فعله انت عينت وقد رخص الله تعالى لهم بالسكوت اذا خافوا على انفسهم ثم وجوب الصدع بالحق هذا مقيد - 00:28:07

وهو قد خاف الضرر على نفسه اذا لا يجب عليه. لا يجب عليه. اذا اخذت انت بالعزيمة انت وشأنك مع الله تعالى. اما الزام الناس بما لا يلزم هذا من البدع - 00:28:24

تعتبر من البدع فانتبه لهذا قال وخلص نفسه من كتم العلم الذي امره الله بافشائه وخرج من ورطة ان يكون من الذين يكتمون ما انزل الله من البينات والهدى. وهذا يراجع الى ما سبق - 00:28:34

ودفع الله عنه ما سولته. اي زينته له نفسه الامارة من الظنون الكاذبة والاوهام الباطلة ليس بلازم بل اخذ بماذا؟ اخذ بالرخصة وليس بلازم ماذا؟ ان يكون قد يكون سيء النية او لا يعرف قدر العلم الشرعي - 00:28:50

او لا يكون ناصرا للدين ولا ليس بلا زمن. هذا الكلام كله فيه فيه نظر لكن كما ذكرت لك الشوكاني يعيش مشكلة والذي يعيش مشكلة دائما اذا اراد ان يصورها فيصورها باقصى ما يكون ممن الالفاظ فينتبه لهذا هذا - 00:29:09

كلام لا ينزل على لا سيما على واقعنا لا سيما على على واقعنا وانتهى حاله الى ان يكون كعبه الاعلى وقوله الارفع ولم يزده ذلك الا رفعة في الدنيا والاخرة. وحظا عند عباد الله وظفرا بما وعد - 00:29:27

الله به عباده المتقين. هذا لا شك فيه ان اخذ بالعزيمة وهذا لا شك فيه. نواقا يحاصر يكون من قبيل الكمال. وهم وان ارادوا وهم يعني اهل التعصب وان ارادوا ان يضعوه بكثرة الاقاويل وتزوير المطاعم وتلفيق العيوب وتوعدوه بايقاع المكروه به وانزال - 00:29:43

عليه فذلك كله ينتهي الى خلاف ما قدروه. وقد يقع لذلك مكر به ابن تيمية رحمه تعالى ومكر بالامام احمد الامام مالك ما سيذكره وكذلك البخاري وغيره. اهل التعصب هؤلاء في كل زمان ومكان - 00:30:06

قد يسعون به لسانهم وقد يسعون بايديهم ونحو ذلك. حينئذ قد لا يسلم من انسان في زمان من الازمنة فذلك كله ينتهي الى خلاف ما قدره عكس ما ظنوهم وكانت العاقبة للمتقين كما وعد به عباده المؤمنين. ولا يحيط المكر السيء الا باهله - 00:30:23

ولا عدوان الا الا على الظالمين. اذا اراد ان يقرر اولا ما يتعلق به ان اعظم الاسباب التي تفظي الى الوقوع في التعصب والتقيد هو التقيد به بمذهب معين وان ينشأ في بلد قد نشأ اهله على مذهب معين. وقد عرفنا ان هذا في الاصل لا اشكال فيه الا اذا - 00:30:45

به بعض الامور التي تخرجه باعتبار الافراد لا باعتبار الاصلي. باعتبار الافراد. فالذي يوقع الاذية على مخالفه. هذا الشخص هو الذي خرج واما بقية الناس اذا قلدوا العالم فلا اشكال فيه. ولا اشكال فيه - 00:31:08

ولذلك قال الذهبي في السير له فوائد طيبة يتعلق بتقليد الجزء الثامن سبعة وتسعين وهو يعلق على قول بعضهم يقول قال شيخ ان الامام لمن التزم بتقليده كالنبي مع امته. هذا موجود - 00:31:25

النبي معه مع امته. بمعنى انه يتابعه كما يتابع النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك ينصون حتى ابن تيمية رحمه الله نص على ان المذاهب يعاملون نصوص ائمة كمعاملة الوحيين - 00:31:43

بمعنى ماذا؟ ان ينظر في المطلق والمقيد والناسخ والمنسوخ وهذا عام وهذا خاص الى اخره سيعامل نصوص العلماء الائمة الكبار الاربعة كمعاملة نصوص النبي صلى الله عليه وسلم. فيحمد من وجه ويذم من من وجهنا - 00:31:57

احمد من وجه ويذم ميم من وجهه. هنا قال هذا الشيخ ان الامام لمن التزم بتقليده كالنبي مع امته لا تحل مخالفته او حق هذا هذا باطل لا شك فيه. لا تحل مخالفته. هذا باطل - 00:32:14

قال الذهبي قلت قوله لا تحل مخالفته مجرد دعوة واجتهاد بلا معرفة. انظر اجتهاد بلا معرفة اثبت وصف الاجتهاد مع نفي ماذا؟ المعرفة لا اشكال فيه. فيكون اجتهادا باطنا فهو مجتهد لكنه اجتهد اجتهادا باطنا - 00:32:31

بل له مخالفة امامه الى امام اخر حجته في تلك المسألة اقوى. بل لا بل عليه اتباع الدليل فيما تبرهل له اذا قوله لا تحل مخالفته مجرد دعوة واجتهاد بلا معرفة. بل له مخالفة امامه لا اشكال فيه. وهذا لا ينازع فيه احد - 00:32:48

لكن اذا لم يظهر له القول المخالف لامامه ماذا يصنع اذا لم يظهر له القول المخالف لامامه يبقى على ماذا؟ على قول امامه لا سيما يتعلق بالعامة ومن كان في حكم العامة. اكثر الناس اما عوام واما اشباه - 00:33:09

اسمع عوام الذين هم ماذا؟ قد ينتسبون الى العلم ولا يكون عندهم اهلية النظر. فهم في حكم العوام. لان كلا منهما يجب عليه ان ان يقلد ويحرم عليه الاجتهاد قال بل له مخالفة امامه الى الى امام اخر حجته في تلك المسألة اقوى - 00:33:28

اذا ظهر الله ماذا؟ قوة الحجة. وهذا لا اشكال فيه ثم قال لا بل عليه اتباع الدليل فيما تبرهن له. ظهر له البرهان. وهذا لا نزاع فيه لا للزعافيه وانما النزاع - 00:33:46

في تحريم التقليد او ذمه. التقليد مطلقا اذا من التقليد مطلقا هذا لا شك انه باطل يرد على قائله كائنا من كان. بل يجب على الناس ان يقلدوا. لا سيما عند قلة اهل العلم ونحو ذلك. لا بل علي اتباع الدليل فيما - 00:34:01

قال له لا كمن تمذهب لامام فاذا لاح له ما يوافق هواه عمل به من اي مذهب كان ومن تتبع رخص المذاهب هذه حالات الذي يكون متنقلا بين المذاهب بالهوى - 00:34:19

هذا لا شك انه مذموم وليس البحث في هذا او يتتبع رخص العلماء بمعنى انه يتبع مالك ثم اذا القول كان شديدا عليه وعلم ان الشافعي اخف ذهب الى الشافعي - 00:34:38

واذا رأى ان احمد خاف ذهب الى الى احمد هذا تتبع الرخص تتبع الرخص هذا ليس المراد به من كلامنا قال لا كمنت مذهب لامام فاذا لاح يعني ظهر له ما يوافق هواه عمل به من اي مذهب كان - 00:34:50

ومن تتبع رخص المذاهب وزلات المجتهدين فقد رق دينه وكذلك كما قال الاوزاعي او غيره من اخذ بقول المكيين في المتعة والكوفيين في النبيذ والمدنيين في الغناء والشاميين في عصمة الخلفاء فقد جمع الشر - 00:35:06

يعني تنقل بين هذه الاقوال واختارها. تعمد الفقه الميسر الذي يسمى اليوم الفقه الميسر ينظرون في حواشي في الحواشي لا ينظرون في الاصول. في حواشي الاحناف والحنابل والمالكية والقول الذي يناسب العصر قالوا هو المعتمد - 00:35:24

هذا يسمى ماذا؟ يسمى فقه ميسر هذا اقرب الى الزندقة من تحرير المسائي قالوا فقد جمع الشر وكذا من اخذ في البيوع الربوية بمن يتحيل عليها وفي الطلاق ونكاح التحليل بمن توسع فيه وشبه ذلك فقد تعرض للانحلال وكذلك يعني عرضة لي للزنقة - 00:35:40

كثير من هؤلاء زنادقة اليوم حتى اليوم في هذا الزمان. الذين يدعون الى الفقه الميسر اكثرهم زنادق. ولذلك يرتضي ان يكون مع العلمانيين يرى انه لا بأس ولا ينكر عليه او الليبراليين او الحداثة - 00:36:03

زندقة. فنسأل الله العافية والتوفيق. قال بعد ذلك الشوكان الذهبي ولكن شأن الطالب انظر هذا هذا النصيحة التي هي في محلها واهل العلم على هذا ولكن شأن الطالب ان يدرس اولا مصنفا في الفقه. هذا الطالب طالب علم. نتحدث عن ماذا؟ عن عوامه - 00:36:17

عن طلبة العلم لا اقول انا طالب علم اذا نجتهد انا طالب علم يتحرر انت بعد ما صرت ماذا؟ ما صرت طالب علم. انما تسمى طالب علم مجازا. لانك والعامي سواء حكمك واحد - 00:36:40

وانما سماك العلمي باعتبار الشرع. لان بنيتك ارادة طلب العلم وتحصيل علم الشريعة ارتقيت عن غيرك بالنية فقط اما الجهل فالسياء لا فرق بينك وبين العوام. وانما صرت طالب علم باعتبار النية. وهذا يعني من كرامة الشرع - 00:36:53

تكريما لي للانسان طالب علم بمجرد النية حينئذ ماذا؟ صار طالب علم. ولذلك قال اهل العلم لو لو نوى ان يكون عالما فمات قبل ان يدرك لحشر مع اهل العلم. هكذا قال بعض اهل العلم. انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ منه. الله المصير تدل على على هذا - 00:37:14

فهو عامي قال ولكن شأن الطالب ان يدرس اولا مصنفا في الفقه فاذا حفظه بحثه وطالع الشروح فان كان ذكيا فقيه النفس ورأى حجج الائمة فليراقب الله يعني اولا يتدرج باعتبار متن فقهي لا يقول هذه اقوى رجال - 00:37:32

وانما ابدأ بماذا بالحديث. كما يقول بعض الناس قل لا هذا طريق خاطئ ليس بصواب وانما يرجع الى الطريقة المسلوكة عند اهل العلم والنظر في العلم ومدارك العلم وكيفية العلم هذه تختلف - 00:37:57

ليس النظر فيها كما يكون في زمن التابعين مثلا. الذي يسمع الحديث فيحفظه مباشرة. لا طلاب العلم يحتاجون الى ماذا؟ الى مراعاة. قال شأن الطالب ان يدرس اولا مصنفا في الفقه فاذا حفظه بحثه وطالع الشروح يعني درسه - 00:38:11

فان كان ذكيا فقيه النفس ورأى حجج الائمة فليراقب الله وليحتط لديني فان خير الدين الورع. ومن ترك الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. والمعصوم من عصمه الله. فالمقلدون حين يقلدهم المسلم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. بشرط ثبوت الاسناد اليهم. ثم المرتبة الثالثة - 00:38:26

فاولا ما يعتني به بعد ان يقعد نفسه بمتن لا بد من متن هو القاعدة هو الاساس الذي تبنيه اولا من اجل ان تبني ماذا؟ الفقه العام. لابد من متن ويحفظ ويدرس. ثم بعد ذلك يسهل عليك الامر. فالتقليد - 00:38:50

باعتبار الصحابة اولا. يعني النظر فيه في اقوالهم. بشرط ثبوت الاسناد اليهم ثم ائمة التابعين وذكر عددا كبيرا من التابعين ومن بعدهم ثم من ثم من بعد هذا النمط تناقص الاجتهاد - 00:39:08

ووضعت المختصرات واخلد الفقهاء الى التقليد من غير نظر في الاعلى هنا يأتي ماذا ما ذكرناه سابقا ان اهل العلم قرروا ان ان العامي يجتهد في ان يختار الاعلام. هنا فقدوا هذا الشيء - 00:39:23

من غير نظر في الاعلم بل بحسب الاتفاق والتشهي والتعظيم والعادة والبلد فلو اراد الطالب اليوم ان يتمذهب في المغرب لابي حنيفة لعسر عليه كما لو اراد ان يتمذهب لابن حنبل ببخارى وسمرقند لصعب عليه. فلا يجيء منه حنبلي ولا من المغرب حنفي - 00:39:40

ولا من الهندي مالكي. ثم قالوا بكل حال وبكل حال فالى فقه مالك المنتهى وعامة ارائه مسددة. ولو لم يكن له الا حسم مادة الحيل. ومراعاة المقاصد لكفاهم ومذهبه قد ملأ المغرب والاندلس وكثيرا من بلاد مصر. وبعض الشام واليمن والسودان وبالبصرة وبغداد والكوفة وبعض خرساء - 00:40:03

وكذلك اشتهر مذهب الاوزاعي مدة وتلاشى اصحابه وتفانوا وكذلك مذهب سفيان وغيره ممن سمينا ولم يبق اليوم الا هذه المذاهب الاربعة الا المذاهب الاربعة لانها اقوال حفظت بادلتها وهذا فرق بينه وبين المذهب المهجور - 00:40:30

لان الاوزاعي مثلا هم جرير جرير قد يكون ذكر شيئا في تفسيره لو زاع مثلا له مذهب وصفيان الثوري له مذهب نقلت بعض الاقوال انه يرى التحريم لكن لم ينقل ماذا - 00:40:54

دليله وحينئذ يعسر النظر في القول اذا لم نعرف دليله ما هو لانه قد يقول ماذا حرام؟ فاذا نظرنا في الدليل لا لا لا شيء فيه مما يدل على التحريم. كيف نطابق بين القول وبين الدليل؟ اما المذاهب الاربعة فهي مخدومة - 00:41:06

والخروج عنها هذا مما يصعب الامر على طالب العلم. لانه يحتاج الى ماذا؟ يحتاج الى مشوار اطول فالنظر في المذاهب الاربعة ومختصراتها هذا يسهل عليك الامر. ويكون الوقت قصيرا بالنسبة اليك - 00:41:25

قال فظلا عن ان يكون عام قالوا لم يبق اليوم الا هذه المذاهب الاربعة. وقل من ينهض بمعرفتها كما ينبغي. فضلا عن ان يكون مجتهدا وانقطع اتباع ابي ثورة بعد ثلاثمائة - 00:41:41

واصحاب داوود الا القليل. وبقي مذهب ابن جرير الى ما بعد الاربعمائة. وللزيدية مذهب في الفروع بالحجاز. وباليمن لكنه معدود في اقوال اهل البدع ولعل الشوكاني حمل هذه الحملة بناء على هذا - 00:41:54

ان اقوالهم معدودة فيه اقواله البدع كالامامية. ولا بأس بمذهب داود وفيه اقوال حسنة. ومتابعة للنصوص مع ان جماعة من العلماء لا يعتدون بخلافه. وله شذوذ في مسائل شانت مذهبهم. ولا ريب ان كل من انس من نفسه فقها - 00:42:10

وسعة علم وحسن قصد فلا يسعه الالتزام بمذهب واحد في كل اقواله بشرط ان يكون ماذا؟ عنده اهلية النظر. ولذلك قال من انس من نفسه فقها ومتى يأنس من نفسه ثقل يعني يجد في نفسه ملكة في الفقه - 00:42:30

اذا ادرك كيفية الاستنباط. وهذا لا يتأتى الا اذا تحققت فيه اهلية النظر. هذا مراد الذهبي هنا وليس على اطلاقهم ولا ريب ان كل من انس من نفسه فقها وسعة علم وحسن قصد فلا يسعه - 00:42:49

فلا يسعه الالتزام بمذهب واحد في كل اقواله لانه قد تبرهن له مذهب الغير في مساء ولاح له الدليل وقامت عليه الحجة. فلا يقلد فيها امامه بل يعمل بما تبرهنا يعني عندهم - 00:43:06

ويقلد الامام الاخر بالبرهان لا بالتشهي والغرض. لكنه لا يفتي العامة الا بمذهب امامه هذا فرق بين المسألتين العلم شيء والفتوى شيء اخر علم شيء يعني ما تتعبد به ربك - 00:43:21

فاذا لاح لك الدليل وظهر لك البرهان وانت ليست عندك الاهلية التامة تعمل بماذا؟ بقول الامام متبع او بما لاح لك بما لاح لك لكن الناس لا يقيدون الا بعالم مجتهد - 00:43:38

انضباط الناس يعني لابد من ماذا؟ لا بد من فقه التعامل مع الناس. فتوى لها فقه سياسة الناس تحتاج الى ماذا؟ الى فقه. وهذا لا لا اشكال فيه بعض الناس يظن ان حمل الناس - 00:43:55

على قول مرجوح ان هذا مخالف للدليل لا بل العكس حمل الناس على قول مرجوح ويكون هذا القول قال به امام معتبر من ائمة الدين وله دليل ولو كان ضعيفا عندك هذا اولى من تفرقهم على قول تعتقد - 00:44:11

انه راجح اعتقد انه انه راجع ولذلك نص ابن تيمية وغيره على ان جمع الناس على المفضول اولى من تفرقتهم في الفاضل جمعهم على المفضول اولى من ان يفرقوا في ماذا؟ بالفاضل. لان من مقاصد الشريعة اجتماع الناس. الالفة - 00:44:26

هذا من مقاصد الشريعة. فلو كانوا يتألفون يعني يألف بعضهم بعضا بقول مرجوح ولو كنت تعتقد انه مخالف للدليل. حينئذ تذكر لهم هذا القول لا اشكال فيه. وليس فيه مخالفة للشرع البتة - 00:44:44

قال لكنه لا يفتي العامة الا بمذهب امامه. بمذهب امامه. لا سيما اذا اشتهر عند الناس يعلمون ان هذا القول هو الذي يعتمدها العلم في في ذاك البلد ولا ينبغي خلافه ولو ترجح - 00:44:59

لذلك بعضهم قد يوجد في بعض البلدان يجهر بالبسملة يسألون هذا المذهب الشافعي مثلا يترجح عنده انه مخالف للسنة فاذا صلى به ماذا يصنع؟ يجهر لا اشكال فيه لانه اذا لم يجهر قد يسبب ماذا - 00:45:16

منافرة وهذا القول وان كان مفضولا الا انه لامام معتبر. امام مجتهد وله ادلته والتي يعتقد هو انها ادلة. انت اعتقد انها ليست بادلة لا اشكال فيه. وان هذا قول مرجوح لكن جمع الناس على المفضول وتجهر بالبسملة او ما قد يكون مخالفا - 00:45:34

السنة ولكنه موجود بين الناس هذا اولى من ان تعمل به بالرأي الراجح قال لكنه لا يفتي العامة الا بمذهب امامه او ليصمت فيما خفي عليه دليله يسكت اثبي لازم تتكلم في كل شيء كما يفعله بعض طلبة العلم اليوم - 00:45:55

بعض طلبة العلم تكلم في كل صغير وكبيرة ولا سيما في المسائل التي تتعلق بالامة هذا لا يجوز ابدا ومن تكلم فهو اثم قصدت الحق نصرة للدين صدعت بالحق قل ما شئت من هذه الاوهام - 00:46:13

لا يجوز ان يتكلم في المسائل التي تتعلق بعامة الامة الا عالم راسخ مشهود له به بالعلم يعتقد شيء في نفسك تعمل به انت وشأنك لكن كلام ونشر فتاوى او اقوال او تقييم حال او نحو ذلك هذا لا يجوز الا لعالمه. لو سكتت الامة كلها لا تقول - 00:46:29

اذا سكت العلماء فاتكلم لا العلماء لن تسكت وليس المراد سكت العلماء تتكلم بماذا؟ بجهل قلنا ففرق بين هذه المسائل ينبغي طالب العلم ان يعتني بل يتأمل في مثل هذه الاصول - 00:46:49

وليس المراد ان يصدع وان يتكلم كل ما اعتقد انه حق واذا به تكلم هذا يكتب بيان وهو ليس اهلا لان يكتب اصلا وقد يكون له صفحة هنا وصفحة هناك والى اخره صارت الامور مفلوتة فالكل يتكلم في ماذا؟ في مسائل تتعلق بالامة. قل لا هذه فتوى - 00:47:06

ثم قد يتعلق بها امور عظيمة من حيث انه يكفر لا يكفر وقد استباح دماء الى اخره واذا لم يكن اهلا ان يفتي حينئذ يصمت يسكت ولا يجوز له فان تكلم ولو شارك غيره - 00:47:24

يكون اثما. لانه تكلم بغير علم. هل انت اذا اردت ان تضبط هل انت اهل للاجتهاد وتتكلم في مسائل عامة تتعلق بالامة اولى؟ انت نحن نعرف الحكم انت اجب. لا لست اهلا. اذا واجبك ما هو - 00:47:41

السكوت ومن ان يتكلم بحجة ماذا؟ انه لابد ان ان يصدع بالحق وسكت العلماء ولم يتكلم الى اخره. وهذا ليس بموجب وليس بعذر البتة. اذا سكت علمي انت تسكت مثلهم. وقال ايضا في السير الجزء الثامن عشر مئة واحدى وتسعين - 00:47:58

قال من بلغ رتبة الاجتهاد بلغ رتبة الاجتهاد طبعا ليس المراد بلا رطب اجتهاد اخذ بكالوريوس لا بلغ رتبة الاجتهاد الظابط الموجود في كتب اصول الفقه من بلغ رتبة الاجتهاد وشهد - 00:48:16

له بذلك عدة من من الائمة. قال ليس من طلبة العلم يشهد له طلبة علم وانما من الائمة لم يسغ له ان يقلد لا يجوز له ان يقلدها. اذا كان اهلا للاجتهاد لا يجوز له ان يقال. ولذلك هذي من مسائل الاصول - 00:48:36

لو قرأ طالب العلم كتاب الاجتهاد كاملا واتقنه وعرف هذه المسائل كلها لا يحتاج ان نتكلم فيها اذا كان مجتهد هل يجوز له؟ انظر المقلد هل يجوز له ان يجتهد او لا - 00:48:54

مسلا اذا كان مجتهد هل يجوز له التقليد ام لعكسوا المسألة لان هذا عنده ماذا؟ عنده الية النظر فاذا تحقق له اهلية النظر لم يجز له ان ان يقلل. قيل الا عند الضرورة نازلة حصلت - 00:49:05

وليس عنده وقت للبحث وقال قال الشافعي كذا او مذهب مالي كذا جاز له عند بعض اهل العلم وبعضهم يمنع اصلا اذا هل يقلد هل يقلد المجتهد؟ مسألة خلافية. لماذا؟ لكونه قد بلغ رتبة الاجتهاد - 00:49:24

هذا من بلغ رتبة الاجتهاد وشهد له بذلك عدة من الائمة لم يسغ له ان يقلده. لا يجوز له ان يقلده. كما ان الفقيه المبتدئ والعامي لا يجوز له ان يجتهد - 00:49:41

عكسي المجتهد الفقيه قال ماذا؟ الفقيه الممتن. الفقيه المبتدئ الذي حفظ المختصر السابق الذي حفظ المتن الفقهي هذا يسمى ماذا؟ مبتدأ في العلم. فقيه يعني عنده شيء من الفقه والعامي - 00:49:59

الذي يحفظ القرآن عامي يحفظ القرآن ليس كل من حفظ القرآن صار ماذا صار عالما نعم كان في الزمن السابق والقارئ لانه لا يحفظ الا مع مع الفهم والتفسير ليس كما هو الشأن الان - 00:50:15

ولذلك عدى بعض العلم ان حفظ القرآن بهذه الصورة من البدع من البدع وانما يحفظ القرآن مع فهمه. مع فهمه. يقرأ بعض الاية ويفسر له. يبين له على كل قال هنا ماذا؟ كما ان الفقيه المبتدئ والعامي الذي يحفظ القرآن او كثيرا منه لا يسوغ له الاجتهاد ابدا. العامي لا يسوغ - 00:50:32

لا يجوز له الاجتهاد ابدا. في حق نفسه فضلا عن الامة لا يجوز ان يجتهد في حق نفسه ان يرجح بين قولين. بل يجب عليه ان يقلل. فكيف بمسائل الكبار - 00:50:56

التي تتعلق بالامة وينبني عليها اخراج من الملة وادخال او سفك دماء ونحو ذلك. هذا لا يجوز لاحد ان يجتهد البتة انما يجب عليه ان يرجع الى اهل العلم قال - 00:51:10

لا يسوغ له الاجتهاد ابدا. فكيف يجتهد؟ كيف يجتهد؟ فاقد الشيء لا يعطيه لابد من ماذا؟ لابد من علم المحصل موجود محقق اصول وقواعد عامة ادراك مصالح مفاسد واقع الى اخره - 00:51:24

قد يكون عالما بالمسألة. لكنه لا يحسن مسألة المصالح والمفاسد. لا يجوز له ان يفتي لا يجوز ولو حفظ البخاري ومسلم الى اخره ولكنه لا ليست عنده اهلية النظر فيما يترتب على الامور من مصالح ومفاسد. هذا كذلك ملحق بالعامي فهذه - 00:51:39

قال فكيف يجتهد؟ وما الذي يقول؟ وعلى من يبني؟ وكيف يطير ولما يريش؟ ما عنده غصون ليست عندها اصول وليست عنده قواعد ينطلق منها. اذا هو عامية فيبقى على ماذا؟ على الاصل وهو قوله تعالى - 00:51:59

اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا لا تعلمون. هذه قسمة ثنائية لا ثالث لها. مثقف او ما يسمى اليوم بماذا لا ليس الصحفية المفكر اي نعم المفكر مفكر اسلامي هذا عالم - 00:52:16

يدرس المتون وهذا جاهل وهذا ما وظيفته؟ قالوا افكر اسلامي اذا مفكر اسلامي ليس بعالم يفكر في ماذا يأتي الكلام الذي ذكره لنا الذهبي فكيف يا ابني؟ يبني على ماذا؟ تفكر في اي شيء - 00:52:31

قال والقسم الثالث الفقيه المنتهي اذا القسم الاول الفقيه المهتدي والعامي هذان قسما لا يجوز لهما الاجتهاد والقسم الثالث الفقيه المنتهي اليقظ الفهم المحدث الذي قد حفظ مختصرا في الفروع - 00:52:52

وكتابا في قواعد الاصول. وقرأ النحو وشارك في الفضائل مع حفظه لكتاب الله. وتشاغله بتفسيره وقوة مناظرته جمع جمع لابد ان يكون عنده ماذا؟ عنده فقه وعنده قواعد عنده نظر في التفسير - 00:53:14

وقوة مناظرته فهذه رتبة من بلغ الاجتهاد المقيد يعني في مسألة واحدة يمكن ولذلك قد يوجد بعض طلبة العلم الذي يأنس شيئا من العلم فيبحث في مسألة قد يجمع فيها كلام اهل العلم ويرجح لكنه لا يستطيع ان يفعل ذلك في كل - 00:53:31

المسائل لان الاجتهاد يتبعظ قد يدرس باب المياه ويتقنه اتقان جيد. ويرجح هو فيه. لا اشكال فيه. لكن لا يستقل في الفقه ولا يتكلم في النوازل. ولا يتكلم في نوازل الامة. وانما يلزم ماذا؟ ما اجيز له من جهة اهل علمه. كل هذا مرد الى فتوانا - 00:53:48

قال فهذه رتبة من بلغ الاجتهاد المقين وتأهل للنظر في دلائل الائمة يعني ادلة الائمة دلوا بماذا فمتى وضح له الحق في مسألة وثبت فيها النص وعمل بها احد الائمة الاعلام كابي حنيفة مثلا او كمالك او الثوري او الاوزاعي او الشافعي وابي عبيد واحمد واسحاق - 00:54:10

نتبع فيها الحق يعني دليل مع مع قولنا ولا يسلك الرخص وليتورع ولا يسعه فيها بعد قيام الحجة عليه تقليد فان خافا ممن يشغب عليه من الفقهاء يعني قد يأخذ قولا هذا القول لا يكون معروفا - 00:54:34

ماذا يصنع ان كان لا يتعلق بغيره ولم تدخل مصالح مفاسد بل في نفسه هو. حينئذ له ان يسكت يعمل به في خاصة نفسه او يعتقده

ولا يلزم ماذا؟ ان يتكلم - 00:54:55
لكن هذا متى؟ هذا في خاصة نفسه يعني لا يكون اماما لا يكون خطيبا فتعلق به ماذا؟ الناس وقد يفعل المفضول من اجل ماذا؟ من اجل الناس. لكن لو كان في خاصة نفسه مسائل تتعلق بصحة الوضوء. مسائل تتعلق بما يكون في داخل - 00:55:10
الصلاة مثلا قراءة الفاتحة او نحو ما يتعلق بالصوم مفسد او غير مفسد اذا اعتقد ان الحجامة مثلا لا تفطر والناس عندهم شائعة ان الحجامة تفطر ما في بأس ان ان - 00:55:26
صحيح لا بأس ان يحتجم ولا يعلن ذلك. فاذا سئل قال منع الائمة لا اشكال فيه. يفتي بما هو شائع ولا يكون كذبا ولا يكون مخادعا. ولا يكون فيه مخالفة للسنة. لاننا ذكرنا انها قاعدة جمع الناس - 00:55:41
على ماذا على قول ولو كان مفضولا افضل من تفرقتهم على قول نكون فاضنا. ولو كان الدليل معهم قال هنا فان خاف ممن يشغب عليه من الفقهاء فليتكتم بها. فليتكتم بها يعني لا لا يظهرها - 00:55:58
لا اشكال فيه ولا يتراءى بفعله ولا يأتي ماذا؟ مسألة اخرى بعض الناس اذا خالف يحب ان يبين للناس ماذا اني مخالف هذا رياء هذا داخل في نوع نفاق عند السلف - 00:56:14
داخل في نوع نفاق عند عند السلف لانه اراد به شيئا اخر اراد به شيئا اخر وهذا يكون كماذا ثوب اللباس الثوب المشهور مثل هذا يأتي بمسائل والناس لا يعرفونها ويخالفها كذا ما همني في احد يعني قل لا يجب انك ماذا - 00:56:30
ان تفعل هذا في خاصة نفسك. قال ماذا ولا يتراءى بفعلها فربما اعجبته نفسه واحب الظهور فيعاقب. ويدخل عليه الداخل من نفسه. انسان ضعيف مهما كان وهو قليل علمه. واذا كان كذلك حديث يخشى على نفسه من ان يقع في مرآة او عجب او نحو ذلك. لا سيما اذا اذا اوذي. قالوا - 00:56:50
يدخل عليه الداخل من نفسه فكم من رجل نطق بالحق وامر بالمعروف فيسلط الله عليه من يؤذيه لسوء قصده ليس كل من امر بالمعروف فاوذي صار علامة صدقه. بل لا قد يكون ماذا؟ علامة على سوء قصده - 00:57:13
صحيح لانه لا بد من ماذا؟ من ظاهر وباطن فسد عنده الباطن. ولو كان في ظاهر انه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. لكن قصده فيه فيه طمع وفي التفات الى ما عند الناس. يريد ان يكون له مكانة. نسيم من الاشياء المخالفة - 00:57:30
وهذا يدل على ماذا؟ على انه اذا اوذي فلسوء قصده. نأخذ قاعدة ليس كل من اوذي في ظاهره ان يكون ماذا؟ ان يكون علامة على صدقه. وصدع بالحق فاوذي بل صدع بالحق رياء فاوذي - 00:57:47
يمكن؟ نعم يمكن. اذا هذه عقوبة ولذلك قال فكم من رجل نطق بالحق وامر بالمعروف فيسلط الله عليه من يؤذيه بسوء قصده انتبه لهذا وحبه للرئاسة الدينية فهذا داء خفي - 00:58:06
التي يعبر عنها ابن تيمية بالشهوة الخفية يكون له مآرب اخرى فيما يتعلق بالصدع بالحق لا سيما الصدع بالحق هذا اليوم صار في امور دخلت على كثير من من الناس - 00:58:25
يظن انه اذا فعل كذا ودخل السجن وخرج فاذا به صار كبيرا لا ليس بلازم انتبه لهذا هذا داء خفي سار في نفوس الفقهاء كما انه داء في نفوس المنفقين من الاغنياء - 00:58:38
وارباب الوقوف وهو داء خفي يسري في نفوس الجند والامراء والمجاهدين الى ان قال فمن طلب العلم للعمل كسره العلم وبكى على نفسه ومن طلب العلم للمدارس والافتاء والفخر والرياء تحامق واختال وازدر بالناس - 00:58:56
واهلكه العجب ومقتته الانفس. قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها اسسها بالفجور والمعصية. قلبت فيه السين الفا. هكذا قال الذهبي فيه بالسيارة. اذا ثم منهاج انظر لو نظرت نفس - 00:59:17
الذهبي في تقرير هذه المسائل يختلف عن نفس الشوكاني لان الشوكاني يعايش مشكلة معينة فكلامه جاء شديدا جاء مثل الطوارئ فلابد من التفصيل لان المسألة ماذا؟ عائدة الى الحكم الشرعي. يجوز او لا يجوز - 00:59:32
الامة اكثرها عوام اكثرها الجهال اكثرهم ليسوا متأهلين للنظر في دلالة الكتاب والسنة ان نقول تحرروا؟ الجواب لا ولذلك لما اكثر

الالباني من ذم المذاهب الاربعة وصار اه ما يسمى بالتحرر قال كنا نشتكي من الجمود - 00:59:50
واليوم نشتكي من التحرب بعد زمن طويل كنا نشتكي من الجمود بالتمسك والتعاصم للمذاهب الاربعة ظرب على ماذا؟ على وتر واحد وهو الذم للاقوال اهل العلم. فيسمع المبتدي ويسمع العامي لا سيما في محاضرات ونحوها. يسمع هذا الكلام فحينئذ يقول لا انا لا - 01:00:10
تقيد بعالم يوما هنا ويوما هناك ويتتبع الرخص فصار انفلات كنا نشتكي من الجمود. صرنا نشتكي من الانفلات. والانفلات هو اليوم الموجود هذا. لا شك فيه لا يوجد مذهب معين يلتزم به طالب العلم. بل لا يوجد عالم معين يجتمع عليه الناس - 01:00:32
وانما كل واحد ما شاء الله صار مجتهد صار اماما قد يرد على المعاصر يرد على فلان وصارت تقعد قاعد ما انزل الله بها من سلطان انتبه لهذا. والعلم كما ذكر هنا الذهبي يؤخذ الفقه بدراسته. لابد من ماذا؟ لا بد من مختصه. ليس بالامر الصعب - 01:00:51
وانما هو مرحلة يعني يقعد نفسه ابتداء ثم بعد ذلك ينتقل الى الى كتب تعتبر عمدة في في الباب وهذا شأن جميع العلوم. ليس خاصا بي بالفقه. كل علم في كتب مبادئ ينتقل منها طالب علم بعد ذلك يستقر على بعض الكتب المعينة - 01:01:11
وليس هذه التأليفات وكثرة المؤلفات هذه تصد عن العلم ليس العكس يظن بعض الناس ماذا؟ ان كلما جمع عددا من الكتب قد جمع من العلم اكثر لا ليس بصواب لان اكثرها اولا تكرار. وثانيا الكتب المعتمدة عند اهل العلم مقررة معروفة - 01:01:30
ولا سيما ما يتعلق بكتب المتقدمين. فضلا عن ان يقال ماذا طباعات؟ الان يجمع بين ماذا؟ بين طبعا. يشتري عشرين نسخة لتفسير الكثير طبع الدار بكثير طبعة الفاروق الى اخره. يقول لابد لن ينال العلم الا بجمع بين الطبعات. هذا نقول له الهاكم التكاثر - 01:01:50
واظعتم اموالكم. وكثير من المسلمين احوج الى المال من هذا المال الذي وضعتموه في ماذا؟ في هذه الطبعات النظر يكون بي بهذا الاعتبار. لا تظن ان كثرة المصنفات دليل على انه لن يجمع العلم اي علم كان الا بالنظر في هذه المصنفة. لا ليس الامر كذلك. وانما جاء تخصص اليوم جاء - 01:02:07
وويلات على المسلمين. المتخصص في الاصول يريد ان يصعب ان يفرد نفسه انا ماذا انا متخصص في علم الاصول اذا لابد ان امتاز لو قلت للناس البحر المحيط لي الزركشي وتشريف المسامع هذا يعطيك قوة. اذا المتخصص ما الفائدة منه - 01:02:29
صحيح او لا لو كان ناصحا لقال ماذا؟ المستصفى لي الغزالي والبحر المحيط يكفيك في النظر في اصول الفقه. لكن يصعب يقول لا لابد من كتاب كذا ولابد من مسائل لابد ان ان يعقد لك العلم - 01:02:50
من اجل ماذا؟ من اجل ان يبرز نفسه وجميع المتخصصين اليوم على هذا وهؤلاء لا شك انهم غششة لان العلم كله منحصن فيه بالكتب. ولذلك يقول العز ذكره الذهبي وهو قول مشهور - 01:03:09
قال الشيخ عز الدين وعبد السلام وكان احد المجتهدين ما رأيت في كتب الاسلام في العلم مثل المحلل ابن حزم وكتاب المغني للشيخ موفق الدين قال الذهبي قلت لقد صدق الشيخ عز الدين وثالثهما السنن - 01:03:25
للبيهقي ورابعها التمهيد لابن عبدالبر. فمن حصل هذه الدواوين كان من اذكياء المفتين وادمن المطالعة فيها فهو العالم حقا ها هو العالم كم كتاب هذه اربعة كتب يعجز عن الانسان ان يشتريها - 01:03:42
فقير يستطيع ان يجتهد الكتب لكن يدمن ماذا؟ يدمن النظر فيها يعني يطالعها بكثرة. جميع المختصرات الاتية لا تخرج عن هذه لا تخرج عن عن هذه. والنظر يكون بي بهذا الاعتبار. فالعلم سهل لكن صحابة اولئك المتخصصون - 01:04:02
قال ولقد تتبعت احوال كثير من القائمين بالحق المبلغين له كما امر الله المرشدين الى الحق. هو يريد ماذا الان؟ يريد ان يأتي بامثلة. انهم صدعوا بالحق فاوذوا وضعوا بالحق فاوضع - 01:04:19
وهذا يدل على ماذا؟ على ان كل من صدع بالحق فلابد ان ان يؤذى. وهو قد اوذي الشوكاني ويريد ان يدلل على على هذا بوقائع حصلت لبعض ائمة الدين وهذا لا يسلم مطلقا. لماذا؟ لان الامثلة التي ذكرها هي معدودة - 01:04:36
اكثر اهل العلم لم يبتلى اكثر العلم لم يبتلى لانهم يشتغلون بماذا يشتغلون بالعلم اكثر الابتلاء انما يكون بمصادمة السلاطين العالم لا يبتلى الا اذا صادم السلاطين او جاء المرحلة الثانية - 01:04:52

ان يسعى في شأنه اما حاسد واما واما يعني مآرب تكون عنده مأرب فقط. اذا سلم من هذين حينئذ يبقى ولذلك اكثر اهل العلم قديما وحديثا اذا لم يجعل بينه وبين السلاطين معركة يكون سالما - 01:05:09

يكون يكون سالما ولا اشكال فيه لانه مخرج على القاعدة السابقة اذا خشيت على نفسك الضرر وعلى الدعوة الضرر وثم مفاسد عظيمة تترتب لو تكلمت في مسائل تتعلق بامور الحكم ونحو ذلك. وبني عليها المنع نحو ذلك لا بأس ان ان يترك الحديث فيها. وهذا من من الفقه - 01:05:29

والحكمة وليس من الضعف والعجز كما يظن بعض الجهالة قال ولقد تتبعت احوال كثير من القائمين بالحق المبلغين له كما امر الله المرشدين لحقه فوجدتهم ينالون من حسن الاحدوثة بوزن اعجوبة - 01:05:51

ما يتحدث به يعني يصير ماذا؟ يصير مثال للناس. يتحدثون به وبعد الصيت الذكر الجميل قال ماذا؟ وبعد الصيت وقوة الشهرة وانتشار العلم ونفاق المؤلفات اي رواج وطيرانها وقبولها في الناس ما لا يبلغ غيرهم - 01:06:10

ولا يناله من سواهم وساذكر لك هنا جماعة ممن اشتهرت مذاهبهم. مما اشتهرت مذاهبه. وانتشرت اقوالهم وطارت مصنفاتهم بعدما نالهم من المحنة ما ما ناله. يعني فهمتم القصد ماذا؟ اراد ان يأتي ببعض الامثلة ممن صدع بالحق فاوذيه. لكن الجواب ان يقال - 01:06:32

ماذا؟ هؤلاء ندرة وقلة هؤلاء ندرة وقلة. واكثر اهل العلم انما اشتغلوا بالعلم ولم ينلهم شيء من الاذى كالامام قال كامام دار الهجرة مالك ابن انس فانه بلي بخصوم وعاداه ملوكه. هو واحد ليس ملوك. عاداه ملوك - 01:06:55

فنشر الله مذهبه في الاقطار واشتهر من اقواله ما ملأ الامجاد والاغوار. والشافعي انتشر كذلك واحمد انتشر كذلك وابو حنيفة انتشر كذلك. فجميع المذاهب تكاد ان تكون ماذا على وتيرة واحدة. فتعليق انتشار المذهب مذهب مالك على المحنة فقط - 01:07:17

هذا فيه شيء من من الخلل. ولذلك قال الذهبي في السير ترجمة ما لك رحمه الله الجزء الثامن صفحة تسعة وسبعين قال مبين يعني سبب المحنة قال محمد ابن الجليل كان مالك قد ضرب بالسياط - 01:07:36

ضرب بي بالسياطي واختلف في سبب ذلك وحدثني العباس ابن الوليد قال حدثنا ابن ذكوان عن مروان الطاطري ان ابا جعفر نهى مالكا عن الحديث ليس على مستكره طلاق. قال لولا تحدث بهذا الحديث - 01:07:53

ثم دس اليه من يسأله اختبار اتحاد فحدثه به وحدثه به على رؤوس الناس فضربه بالسياق. هذا قول انه منعه ان يحدث بحديث ثم دس له من يسأله فحدثه. قال وحدثنا - 01:08:12

ابن عباس قال حدثنا ابراهيم بن حماد انه كان ينظر الى مالك اذا اقيم من مجلسه حمل يده بالاخرى. يعني من قوة ماذا قال ابن سعد حدثنا الواقدي قال لما دعي مالك وشور وسمع منه وقبل قوله حسد - 01:08:31

وبغوه بكل شيء. يعني طلبوه بكل شيء. فلما ولي جعفر ابن سليمان المدينة سعوا به اليه. يعني من الثانية قلنا ماذا؟ طبقتان لا يبتلى العالم اذا ابتلي العالم فاما من سلطان واما من ساع - 01:08:50

يعني حاسد طالب علم ونحو ذلك حسده فاراد ماذا؟ ان يسعى به الرواية الاولى تدل على ماذا؟ على انه من السلطان منعه والرواية الثانية وهي اظهر انه ممن سعى فيه. سعى فيه عند عند السلطان. ولذلك قال فلما ولي جعفر بن سليمان المدينة سعى - 01:09:08

به اليه وكثروا عليه عندهم. يعني من ذمه وقالوا لا يرى ايمان بيعتكم جاء الفسادنا يعني لا يرى ايمانا بيعاتكم ثم صيغة معينة تتعلق بماذا؟ بالبيع هذه بشيء وهو يأخذ بحديث رواه عن ثابت ابن الاحنف طلاق المكره انه لا يجوز عنده. قال فغضب جعفر. ما ادخلك في هذه - 01:09:27

فغضب جعفر فدعا بمالك فاحتج عليه بما رفع اليه عنه فامره بتجريده وضربه بالسياط وجبدت يده حتى انخلعت من كتفه قال وارتكب منه امر عظيم فوالله ما زال مالك بعده في رفعة وعلو. قال الذهبي معلقا قلت هذه ثمرة المحنة المحمودة - 01:09:53

لان في موافقة ماذا قول موافق للحق انها ترفع العبد عند المؤمنين. وبكل حال فهي بما كسبت ايدينا ويعفو الله عن كثير ومن يرد الله به خيرا يصب منه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل قضاء المؤمن خير له وقال الله تعالى - 01:10:15

حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين وانزل تعالى في وقعة احد قوله او لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم. فالمؤمن اذا امتحن صبر واتعظ واستغفر ولم يتشاغل بذم من انتقم منه - 01:10:38
والله حكم مقصر ثم يحمد الله على سلامة دينه ثم يحمد الله على سلامة دينه ويعلم ان عقوبة الدنيا اهون اذا ثم الروايتان بسبب ما يتعلق بمالك رحمه الله. كذلك الامام احمد بن حنبل فانه وقع له من المحن التي هي منح - 01:10:58
يعني عطايا ما لا يخفى على من له اطلاع وضرب بين يدي المعتصم العباسي ضربا مبرحا وهموا بقتله مرة بعد مرة وسجنوه في الامكنة المظلمة وكبلوه بالحديد ونوعوا له انواع العذاب. فنشر الله من علومه ما لا يحتاج الى بيان - 01:11:18
ولا يفتقر الى ايضاح لكن الامام احمد ارادوا منه ماذا؟ ان ينطق بالباطل ارادوا منه ان ينطق بالباطل. بمعنى ماذا ان يقول القرآن مخلوق؟ فابى وهو كذلك ولا يفتقر الى ايضاح وكانت العاقبة له فصار بعد ذلك امام الدنيا. غير مدافع ومرجع اهل العلم غير منازع. ودون الناس - 01:11:38
كلمات ينتفع به وكان يتكلم بالكلمة فتطير في الافاق واذا تكلم بالكلمة في رجل بجرح تبعه الناس وبطل علم مجروح وان تكلم في رجل بتعديل كان هو العدل الذي لا يحتاج بعد تعديله لغيره. اذا امتحن الامام احمد رحمه الله - 01:12:01
ثم الامام محمد بن اسماعيل البخاري اصابه من محمد ابن يحيى الذهني واتباعه من شيخه. حسده شيخه اصابه من محمد ابن يحيى الذهني واتباعه من المحنة ما مات به كمدا - 01:12:21
ثم جعل الله تعالى كتابه الجامع الصحيح كما ترى اصح كتاب في الدنيا واشهر مؤلف في الحديث واجل دفتر من دفاتر الاسلام من دفاتر الاسلام وكذلك مسلم وغيره قال الذهبي في السير ترجمة الامام البخاري الجزء الثاني عشر - 01:12:37
ومئة وثلاثة وخمسين قال وقال الحاكم ابو عبد الله سمعت محمد بن حامد البزاز قال سمعت الحسن بن محمد بن جابر يقول سمعت محمد ابن يحيى ذهلي قال لنا لما ورد البخاري لما ورد محمد بن اسماعيل البخاري نيسابور اذهبوا الى هذا الرجل الصالح. زكاه اول ما دخل البلد - 01:13:00
الى هذا الرجل الصالح فاسمعوا منه فاسمعوا منه حثهم على ماذا؟ على السماع تزكية له اولى لا شك انه انها تزكية له فذهب الناس اليه تركوه. انشغلوا بالبخاري عن عن شيخه - 01:13:22
فذهب الناس اليه واقبلوا على السماع منه حتى ظهر الخلل في مجلس محمد ابن يحيى فحسده فحسده بعد ذلك وتكلم فيه. هكذا المشهور عند اهل علمه ولذلك يقال كلام يحيى هنا من - 01:13:38
محمد ابن يحيى في البخاري لاجل حسده اياه. وقال ابو احمد بن عدي ذكر لي جماعة من المشايخ ان محمد ابن اسماعيل لما ورد نيسابور اجتمع الناس عليه حسده بعض من كان في ذلك الوقت من مشايخ نيسابور - 01:13:57
لما رأوا اقبال الناس اليه واجتماعهم عليه هكذا فقال لاصحاب الحديث ان محمد بن اسماعيل يقول اللفظ بالقرآن مخلوق فامتحنوه. بالمجلس. فلما حضر الناس مجلس البخاري قام اليه رجل يعني نسب اليه مقولة - 01:14:16
في ظاهرها انها بدعة واراد امتحان ماذا؟ البخاري. من اجل ان يجيب بكلام مجمل فيسقط البخاري سورة البخاري يعني لا يحتج به بعلمه قال هنا ماذا فلما حضر الناس مجلس البخاري قام اليه رجل فقال يا ابا عبد الله ما تقول في اللفظ بالقرآن مخلوق هو ام غير مخلوق - 01:14:36
ما تقول في اللفظ بالقرآن مخلوق هو ام غير مخلوق؟ فاعرظ عنه البخاري. عرف انه امتحان وهكذا الاصل اذا عرفت ان هذا السؤال امتحانا فاعرض عنه فاعرض عنه ثم قال في الثالثة - 01:14:58
فالتفت اليه البخاري وقال القرآن كلام الله غير مخلوق وافعال العباد مخلوقة يعني كلامه هو الشخص وما يكتب به الحبر والقلم كل مخلوقا وافعال العباد مخلوقة والامتحان بدعة اختبار اختبار الناس في عقائدهم هذا بدعة - 01:15:14
تسأل هو يعرف الجواب الحق لكنه يريد ان يعرف هذا من اجل ماذا؟ ان يفرزه مع المؤمنين او مع الكافرين مع اهل السنة او مع البدع هذا لا يجوز هذا عند اكثر السلف. وانما قد يحتاج اليه عند الحاجة فقط. رجل اتاك يتزوج ابنتك. وانتشرت بدعة - 01:15:37

فسألته لا بأس بذلك لا اشكال فيه السؤال في مثل هذا لا بأس به. اما ان تجعله لابد ان تصنف الناس ما كلفك الله تعالى بهذا. هذا ليس اليك وانما تأخذ من الناس ماذا؟ الظاهر. ما اظهروه من ايمان قبلته غصبا عنك. وما اظهروه من اسلام قبلته - 01:15:58
وكذلك ما اظهروه من سنة. واما ان تبحث وتختبر وتسأل الى اخره من اجل ان تعرف. هذا كما قال البخاري والامتحان بدعة. وهذا السنة الامتحان بدعة تبي فشغب الرجل وشغب الناس تفرقوا عنه وقعد البخاري في منزله. قعد في منزله. ولذلك يقال ان رواية البخاري - 01:16:18
في الصحيح اقل من رواية مسلم قوات مسلم اكثر لان البخاري قد عزف عنه كثير من الناس وانما انتشر بعد وفاته قال هنا ثم انظر احوال من جاء بعد هؤلاء بدهل طويل كابن حزم الى المغرب. حزم هذا يختلف هذا - 01:16:43
هذا من جنس اخر لا ينبغي ان يصفى مع مع هؤلاء يا ابن حزم المغربي فانه اصيب بمحن عظيمة. هذا فيه اشكال من الشوكاني لان ابن حزم معروف هل لو اطلق لسانه في ماذا؟ في اهل العلم - 01:17:00
وسبوا والى اخره ولذلك قال الذهبي في السير في ترجمته الجزء الثامن عشر مائة وثمان وتسعين قد امتحن لتطويل لسانه لتطويل لساني من علماء ويختلف عن الامام البخاري وعن احمد اصلا صفه معهم هذا يعتبر جهميا ابن حزم - 01:17:18
لانه له كلام فيه لان له كلام في القرآن انه اربعة واقسام قال ماذا هو وقد امتحن لتطوير لسانه في العلماء وشرد عن وطنه فنزل بقرية له وجرت له امور وقام عليه جماعة من المالكية على كل - 01:17:41
هذا هو السبب هذا هو السبب وليس المراد به انه ماذا؟ صدع بحق ونحو ذلك. نعم حارب المذاهب الاربعة ودعا الى الى التجرد الدليل لكن عنده خلل. عنده خلل كبير - 01:18:03
ولذلك قال ابن تيمية في دار التعارض الجزء السابعة صفحة ميتين وثلاثة وستين وهذا قول ابن حزم امثاله ممن وافقوا الجهمية على نفي الصفات فهو جامي وهو جهمي قال وان كانوا منتسبين الى الحديث والسنة - 01:18:16
اوجمي في نفسه. ولم يسلك مسلك الظاهرية في العقيدة بل ذهب الى للتأويل. وجاء في الفقه فماذا؟ جمد على الظاهر فلو جمد في باب العقيدة قال الرحمن يدل على صفة لائقة بالله تعالى وعقولنا لا تدرك. لكان سلم - 01:18:32
لكنه جاء في باب المعتقد فادخل عقله ولم يجمد على الظاهر. وجاء في باب الفقهيات والفروع فاذا به ماذا؟ انتكست عنده الامور ولذلك قال ابن القيم في النونية واتى ابن حزم بعد ذلك فقال ما للناس قرآن ولا اثنان بل اربع - 01:18:49
عند القرآن اربع بل اربع كل يسمى بالقرآن وذاك قول بين البطلان هذا الذي يتلى واخر ثابت في الرسم يدعى بالمصحف العثماني والثالث محفوظ. بين صدورنا هذه الثلاث خليقة الرحمن - 01:19:07
الرحمن يعني ما كان محفوظا في الصدور هذا قرآن. قال والذي هناك هذا قرآن غير هذاك هذا قرآن وهذا قرآن. والذي يتلى هذا قرآن ثالث. هذه مخلوقة. بقي ماذا؟ المعنى النفسي - 01:19:24
توافق الاشاعرة جمع بين اصل الجهمية وبين اصل الاشاعرة. والرابع المعنى القديم كعلمه كل يعبر عنه بالقرآن. ولا شك ان هذا ضلال هذا ظلم ووافق على شاعر وكل به في اثبات المعنى على كل زج الشوكاني ابن حزم هنا مع هؤلاء الائمة هذا فيه نظر بل باطل - 01:19:39
قال فانه اصيب بمحن عظيمة بسبب ما اظهره من ارشاد الناس الى الدليل والصدع بالحق وتضعيف علم الرأي حتى افضى ذلك لامتحان الملوك له وايقاعهم به وتشريده من مواطنه وتحليق مصنفاته. ومع ذلك نشر الله من علومه ما صار عند كل فرقة وفي كل بلاد المسلمين وبين ظهراني كل طائفة لكن على وجه - 01:20:04
في الذم اشتهر علمه في الطواف الاربع عن الاحناف والملكية والشافعية لا على وجه الاقبال. يحذر المبتدئ لا يقرأ في المحلى يقول المبتدئ لا يقرأ في المحلى المبتدئ لا يقع في المحلى. لانه يتعلم ماذا؟ تعلم منه قلة الادب - 01:20:28
نعم صحيح اتعلم منه قلة الادب مع اهل علمه لانه يأتي بعض يقول تف هذي مشكلة طالب العلم ترد على العالم لا اشكال فيه بدليل وادب ما في بأس. رد القول شيء - 01:20:47

وكيفية رد القول شيء اخر نفرق او لا الادب مع العلماء لا يقتضي ان تقبل كل ما عندهم صحيح ورد الباطل او الخطأ لا نقول الباطل رد الخطأ لا يلزم منه ماذا؟ ان تتجرأ على اهل علمه - 01:21:05

وانما ترد على هذا القول فيه نظر ومصادم لكذا ولا بأس كذلك ان تذكر الحق ولا داعي ان ان تذكر ماذا؟ مخالفه ان تذكر المخالف تقول قول الصواب في هذه المسألة كذا كذا لحديث كذا واما من قال بكذا فهو قول ضعيف لا اشكال فيه - 01:21:22

لك ان تتجرع العلم ما ادراه لا لا يدري ما يخرج من رأسه. هذا لا شك انه باطل هذا لا لا ينبغي. نعم قد يقال مع ادعياء العلم لا اشكال فيه - 01:21:39

يعني يأتيك انسان جاهل فاذا به يتظاهر انه كأنه ماذا؟ الامام احمد او البخاري هلا باسك ان تتعامل معه بما يبين وزنه قال هنا ثم كذلك شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية احمد بن عبد الحليم فانه لما ابان للناس فساد الرأي - 01:21:50

وارشدهم الى التمسك بالدليل وصدع بما امره الله به. ولم يخف في الله لومة لا ان قام عليه طوائف من المنتمين الى العلم المنتحلين له من اهل المناصب وغيرهم فما زالوا يحاولون ويصاولون. صال عليه استطالة. ويسعون به الى الملوك ويعقدون - 01:22:10

له مجالس المناظرة ويفتون تارة بسفك دمه وتارة بتسريبه وتارة باعتقاله فنشر الله من فوائده ما لم ينشر بعضه لاحد من تمي يختلف سلط قلمه ولسانه على اهل البدع ابتداء - 01:22:30

قبل ان ينظر في ماذا؟ فيما يتعلق بي بالفروع وخلاف المذاهب والشوكاني عنده التفات الى الفروع اكثر من التفاته الى باب المعتقد ابن تيمية انما ينظر الى الاصل او العقيدة - 01:22:47

قال فنسأل الله من فوائده ما لم ينشر بعضه لاحد من معاصره وترجمه اعداءه فضلا عن اصدقائه بتراجم لم يتيسر لهم مثلها ولا ما يقاربها هكذا بعض النسخ ولا ما يقارنها يقاربها. لاحد من الذين يتعصبون له من يدأبون - 01:23:00

يدأبون ويد ابونا في نشره فضائلهم ويذهبون دأب في عمله جد وتعب. جد وا وتعبا. في نشر فضائلهم ويطرئون في اطرائهم. يعني يبالغون في مدحهم. وجعل الله له من ارتفاع الصيت وبعد الشهرة ما لم يكن لاحد من اهل عصره حتى اختلف من جاء بعد عصره في شأنه واشتغلوا بامره فعاداه قوم وخالفهم - 01:23:21

وخالفهم اخرون والكل معترفون بقدره معظمون له خاضعون لعلومه واشتهر هذا بينهم غاية الاشتهار حتى ذكره المترجمون له في تراجمهم فيقولون وكان من المائلين الى ابن تيمية او المائلين عنهم وهو كذلك - 01:23:48

وهو كذلك. وهذه الاشارة انما هي لقصد الايضاح لك لتعلم ما يصنعه الله لعباده وعلماء دينه وحملة حجته وفي كل عصر من هذا الجنس تقوم به العجة على على العباد. بالظابط اللي ذكرناه سابقا وانظر في اهل قطرنا فانه لا يخفى عليك حالهم ان كنت ممن له اطلاع على اخبار الناس وبحث - 01:24:05

احوالي كالسيد الامام محمد ابن ابراهيم السيد الامام محمد بن ابراهيم الوزير معروف هذا فانه قام داعيا الى الدليل في ديارنا هذه في وقت غربة وزمان ميل من الناس الى التقليد - 01:24:25

واعراض عن العمل بالبرهان فناله من اهل عصره من المحن ما اشتملت عليه مصنفاته حتى ترسل عليه من ترسل غسل اي ارسل الرسائل من ترسل من مشائخه برسالة حاصلها الانكار عليه لما هو فيه من العمل بالدليل وطرح التقنين. وقام عليه كثير من الناس وسلبوه - 01:24:42

يعني ماذا وانتقصوهم بالنظم والنثر ولم يضره ذلك شيئا. بل نشر الله من علومه واظهر من معارفه ما طار كل ما طال. ثم جاء بعده معطوني فصل وبعد عهد السيد العلامة الحسن ابن احمد الجلال والعلامة الصالح ابن مهدي المقبلي فنالا من المحن والعداوة من اهل عصرهما ما حمل - 01:25:05

الاول على استقرار في هجرة الجراث. هكذا اسمه بلدة منعزلا عن الناس منعزلا عن الناس وحمل الثاني على الارتحال للحرم الشريف والاستقرار فيه حتى توفاه الله فيه. ومع هذا فنشر الله من علومهما. واظهر من مؤلفاتهما ما لم يكن لاحد من اهل عصرهما ما يقاربه. فضلا عن - 01:25:26

ان يساويه ثم كان في العصر الذي قبل عصرنا هذا سيد العلامة محمد ابن اسماعيل الامير الصنعاني وله في القيام بحجة الله والارشاد اليها وتنفير الناس عن العمل بالرأي وترغيبهم الى علم الرواية ما هو مشهور معروف فعاداه اهل عصره وسعوا به الى الملوك ولم يتركه - 01:25:48

بالسعي عليه بما يضره جهدا وطالت بينه وبينهم المصاولة مواثبة. والمقاول نعم وبينهم المصاولة والمقاولة المقاولة والمقاولة بمعنى ماذا القول تبادل المقالات تبادل المقالات المخول بلغة اهل اليمن القيم ولم يظفروا - 01:26:08

ولم يظفروا منه بطائل ولا نقصوه من جاه ولا مال ورفعه الله عليهم وجعل كلمته العليا ونشر له من المصنفات المطولة والمختصرة ما هو معلوم عند اهل هذه الديار ولم ينتشر لمعاصريه المؤذين له المبالغين في ضرره بحث من المباحث العلمية. فضلا عن رسالته فضلا عن مؤلف بسيط. فهذه عادة - 01:26:34

في عباده فاعلمها وتيقنها. يعني ان ينصر الله تعالى من صدع بالحق ولا شك ان الصدى بالحق تارة على وجه العزيمة وتارة يكون له ماذا؟ له رخصة. وكان شيخنا العلامة عبد القادر - 01:26:55

ابن احمد رحمه الله من اكثر الناس نشرا للحق. واشهادا له وتلقينا له وهدما لما يخالفه فجعله الله علما يقتدى به ومرجعا يأوي اليه اهل عصره واخضع له كل مخالف له واعترف له كل واحد بانه امام عصره وعالمه ومجتهده ولم - 01:27:10

ما كان يناله به المخالفون له من الغيبة التي غاية ما يقدرون عليه ونهاية ما يبلغون اليه. ثم شرع ما يتعلق حاله هو وذكر قصصا تتعلق به وطال الكلام فيه كما سيأتي والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:27:30

وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:27:48